اثر إستراتيجية M.A.S.C في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الادبي

م.د ياسمين خليل شكر

yasmeenkalile@gmail.com

مديرية العامة تربية واسط / ثانوية الرباب للمتميزات

اثر إستراتيجية M.A.S.C في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الادبي

م.د ياسمين خليل شكر

الملخص :

يرمي البحث إلى تعرف اثر إستراتيجية M.A.S.C في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الادبي ، واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو التحكم الجزئي، وإجراء الاختبار البعدي لقياس النتائج على وجه التحديد، وركزت الدراسة على مجموعتين من طالبات الصف الرابع الأدبي: الشعبة (ب) وهي المجموعة التجريبية، حيث تم استخدام استراتيجية M.A.S.C في تدريسها، في حين كانت الشعبة (ج) المجموعة الضابطة وتم تدريسها باستخدام الطريقة التقليدية ، وتتكون كل مجموعة من 30 طالبة، أي ما مجموعه 60 طالبة وتأكدت الباحثة من أن المجموعتين متكافئتان من حيث العمر والذكاء .

ولتقويم تقدم الطالبات قامت الباحثة باعداد أداة البحث: الاختبار التحصيلي، وقد تم تحديد صحة وثبات هذه الأداة بدقة وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار (ت) وكشف عن تفوق المجموعة التجريبية التي طبقت استراتيجية M.A.S.C على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي

الكلمات المفتاحية : استراتيجية M.A.S.C , مادة علم الاجتماع.

The effect of the M.A.S.C strategy on the achievement of the sociology subject among fourth-grade literary students

Assistant Professor dr. Yasmine Khalil Shukr

Abstract:

The research aims to identify the effect of the M.A.S.C strategy on the achievement of the sociology subject among fourth-grade literary students. The researcher used the experimental design with partial control, and conducted the post-test to measure the results specifically. The study focused on two groups of fourth-grade literary students: Section (B), which is the experimental group, where the M.A.S.C strategy was used in teaching it, while Section (C) was the control group and was taught using the traditional method.

Each group consists of 30 students, i.e. a total of 60 students. The researcher confirmed that the two groups were equivalent in terms of age and intelligence.
To evaluate the progress of the students, the researcher prepared the research tool: the achievement test. The validity and reliability of this tool were accurately determined, and the data were analyzed using the (T) test, revealing the superiority of the experimental group that applied the strategy M.A.S.C on the control group in academic achievement
Keywords: M.A.S.C strategy, sociology subject.

مشكلة البحث:

برزت مشكلة البحث من خلال فحص الوضع التربوي الذي يعكس انخفاضاً ملحوظاً في مستوى تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع ، فقد رصدت الباحثة تراجعاً في نسب النجاح لدى الطالبات في هذه المادة على مدى السنوات السابقة ومن خلال لقاءاتها مع بعض مدرسات المادة ومناقشاتهن حول الاستراتيجيات التعليمية المتبعة، اتضح أن معظم طرائق التدريس المستخدمة تعتمد على الأسلوب التقليدي الذي يجمع بين الإلقاء وطرح الأسئلة القصيرة، ويعتمد بشكل كبير على الحفظ والتلقين دون تعزيز الفهم العميق. ونتيجة لذلك، تقتصر مشاركة الطالبة على تلقي المعلومات من الكتاب المقرر، مما يجعل دورها في العملية التعليمية سلبياً.كما بينت دراسات عديدة، مثل دراسة غايب (2020)، أن تدريس مادة علم الاجتماع يواجه صعوبات كبيرة، حيث أظهرت الدراسة تراجعاً في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي وأكدت الدراسة أيضاً أن المادة الدراسية لا تتماشى مع التطورات العالمية في مجال علم الاجتماع، مما يؤثر سلباً على قدرة الطالبات على التطبيق والفهم الذاتي إضافة إلى ذلك، أشارت الدراسة إلى أن محتوى المادة يفتقر إلى الحداثة والتنوع والتوازن، كما أن المعلومات المقدمة لا تتناسب مع الواقع الاجتماعي للطالبات،استناداً إلى هذه النتائج، ترى الباحثة أن الأساليب التقليدية لا تسهم في تحسين مستويات التحصيل أو في تنمية المهارات العقلية، وبالتالي، تعد مشكلة تدني مستوى التحصيل من التحديات الرئيسية التي تواجه التربويين ومسؤولي التعليم، هذا التحدي يتناقض مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية استخدام استراتيجيات تعليمية تركز على الطالب وتجعل منه محور العملية التعليمية، بناءً على اطلاع الباحثة على

الأدبيات التربوية وأساليب التدريس من خلال زياراتها الميدانية للمدارس الثانوية، فقد حددت الباحثة مشكلة بحثها من خلال السؤال التالي:

ما اثر إستراتيجية M.A.S.C في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الادبي ؟

اهمية البحث :

يهتم علم الاجتماع بدراسة العلاقات والتفاعلات بين الأفراد وسلوكهم كأعضاء في مجموعات اجتماعية، يركز هذا العلم على سلوك الأفراد ضمن المجتمع ويحاول تفسير الظواهر الاجتماعية، مما يجعله مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بميدان التعليم، يساهم علم الاجتماع في فهم كيفية تكيف الأفراد مع بيئاتهم الاجتماعية، ويدرس كيفية استفادة التعليم من القوانين الاجتماعية التي اكتشفها العلماء ومحاولة تطبيقها في السياق التعليمي. (فهد وآخرون، 2011 : 13)

تعد مادة علم الاجتماع ذات أهمية كبيرة في فهم كيفية تشكيل سلوك الأفراد وتفاعلهم ضمن المجتمع، علم الاجتماع يساعد الطلبة على استيعاب كيفية تأثير الظروف الاجتماعية والثقافية على الأفراد والجماعات، من خلال دراسة الأنماط الاجتماعية والعلاقات بين الأفراد، يمكن للطلبة التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى ظواهر اجتماعية مختلفة وكيفية تأثيرها على المجتمع ككل، وهذا يوفر لهم أساسًا لفهم التفاعلات الاجتماعية والسلوكيات التي تؤثر على حياتهم اليومية.

(Giddens, 2017: 25)

تسهم مادة علم الاجتماع أيضًا في تعزيز مهارات التفكير الناقد والتحليلي لدى الطلبة من خلال تحليل القضايا الاجتماعية وفحصها من زوايا متعددة، يتعلم الطلبة كيفية تقييم المعلومات وتقديم حلول مبتكرة للتحديات الاجتماعية، كما تتيح المادة للطلاب فرصة فهم التنوع الثقافي والاجتماعي، مما يساعدهم على التعامل بفعالية مع الأفراد من خلفيات مختلفة وتقدير الاختلافات الثقافية.

(Cohen & Kennedy, 2013 : 78)

تلعب مادة علم الاجتماع دورًا مهمًا في إعداد الطلاب لمواجهة القضايا الاجتماعية المعاصرة، من خلال دراسة موضوعات مثل العدالة الاجتماعية، التفاوت الاجتماعي، والعولمة، يمكن للطلاب أن يصبحوا مواطنين أكثر وعيًا ومسؤولية، المعرفة التي يكتسبونها من خلال دراسة علم الاجتماع تساعدهم على فهم المشكلات الاجتماعية المعقدة واتخاذ قرارات مستنيرة تؤثر بشكل إيجابي على مجتمعهم. (Durkheim, 2014: 102)

تظهر أهمية مادة علم الاجتماع في الحاجة إلى استخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية جديدة تتناسب مع احتياجات المتعلمين، لذا، من الضروري أن يتبع المعلم استراتيجيات تعليمية بنائية وفعالة، حيث توفر هذه الأساليب فرصًا للطلاب لتطوير جوانب مختلفة من شخصياتهم، بما في ذلك النواحي العقلية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية (قطامي وقطامي، 1998: 12).

وفي التعليم الثانوي اليوم، اكتسبت مادة علم الاجتماع أهمية متزايدة ونتيجة لذلك، هناك حاجة ضرورية لاستخدام استراتيجيات التدريس المعاصرة التي يمكن أن تلبي الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين ومن بين هذه الاستراتيجيات المبتكرة، M.A.S.C كاستراتيجية قوية لإشراك الطلبة بشكل نشط وفعال في رحلتهم التعليمية و تعمل هذه الاستراتيجية على تعزيز مشاركة الطلاب في أنشطة الصف الدراسي ، وتزيد حماستهم أيضًا وتمكنهم من إطلاق العنان لإمكاناتهم الكاملة و يُظهر الطلاب، عندما يتم تدريسهم بM.A.S.C، مثابرة ملحوظة في معالجة مهام معينة، ولا يخجلون أبدًا من التحديات، والأهم من ذلك، أنهم يظلون مشاركين باستمرار طوال عملية التعلم وقد تم تأكيد هذه النتائج من خلال تقرير حديث لليونسكو، حيث سلط الضوء على الفوائد الهائلة لهذه الاستراتيجيات التي تنتمي الى التعلم النشط. (Wang& Eccles, 2012; 31-39)

استنادًا إلى الفقرات السابقة، يمكن للباحثة أن تستنتج أهمية البحث وضرورته كما يلي:

تظهر الحاجة الماسة لتعزيز مستويات التحصيل لطالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع وتحسين مشاركتهن الأكاديمية، لتحقيق هذا الهدف، يصبح من

الضروري اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة أثبتت فعاليتها، يجب أن تُدمج هذه الاستراتيجيات بطريقة تتماشى مع احتياجات الطالبات وأساليب تعلمهن الخاصة، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المحددة، من خلال تنفيذ هذه الاستراتيجيات، يمكن خلق بيئة تعليمية نشطة ومحفزة، مما يعزز من مشاركة الطالبات الأكاديمية ويحفز دوافعهن للتعلم، هذا النهج ضروري لدعم النمو المعرفي والتطور الأكاديمي للطالبات، ويمكنهن من استغلال مهاراتهن بفعالية في مادة علم الاجتماع، مما يساهم في تحقيق نجاح كبير في مسيرتهن الدراسية.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف اثر إستراتيجية M.A.S.C في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الادبي .

فرضية البحث:

لتحقيق هدف البحث فقد صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن موضوعات مادة علم الاجتماع على وفق إستراتيجية M.A.S.C و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التحصيل.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ :

- عينة من طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية في المديرية العامة لتربية محافظة واسط في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2023- 2024)م.
- الجزء الاول من موضوعات كتاب علم الاجتماع.

تحديد المصطلحات:

- اولا : استراتيجية M.A.S.C

عرفها (حسين ، 2022): بانها" تسمح الاستراتيجية للمتعلمين بإعطاء أفكارهم وآرائهم حول قضية وهذا ما ويجعلهم يفكرون بعناية حول ما يرغبون في قوله بالتحديد بأفضل طريقة للتعبير عنه وتنمي لديهم مهارات التفكير ، وصنع القرار ، وحل المشكلات والعمل مع الآخرين".

(حسين ، 2022: 131)

-التعريف الاجرائي :

استراتيجية تعليمية /تعلمية تتضمن مجموعة من الاجراءات التي توظفها الباحثه في الموقف التعليمي التعلمي لتدريس موضوعات مادة علم الاجتماع لطالبات المجموعة التجريبية ومعرفة اثرها في التحصيل.

- ثانيا : التحصيل :

عرفه كل من:

- **عرفه (العبادي (2006) بأنه "**

ما ينجزه المتعلمين من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومهارات بعد اكمال دراسة موضوع أو وحدة أو مقرر دراسي . (العبادي 11:2006)

- **أبو جادو (2008):**

"محصلة ما يتعلمه الطالب ومقدار انجازه الاكاديمي ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي، لمعرفة وما قد يصل إليه الطالب من معرفة بشكل درجات".

(أبو جادو, 2008: 425)

التعريف الإجرائي:

مقدار ما اكتسبته طالبات الصف الرابع الادبي من المادة العلمية لموضوعات مادة علم الاجتماع مقاساً بالدرجات التي حصلن عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي الذي تم إعداده من الباحثة.

خلفية نظرية :

تعرض الباحثة الخلفية النظرية في محورين احدهما إستراتيجية M.A.S.C و المحور الثاني التحصيل.

المحور الاول : استراتيجية M.A.S.C

استراتيجية M.A.S.C. هي أداة إبداعية وضعها جيرارد فورد، تهدف إلى تحسين وتطوير المحتوى التعليمي من خلال مهام تصميم موضوع الدرس، تقوم الاستراتيجية على أربعة خطوات رئيسية: التعديل، والإضافة، والحجم، والتغيير، والتي تسهم في تعزيز فعالية العملية التعليمية.

(حسين ، 2022: 131)

خطوات الاستراتيجية:

الخطوة الاولى: تعديل: تعديل ميزة أو استبدال جزء بآخر.

الخطوة الثانية: إضافة: إضافة ميزة جديدة إلى للموضوع.

الخطوة الثالثة: الحجم: جعل جزء واحد أو عدة أجزاء من الموضوع أكبر و / أو أصغر.

الخطوة الرابعة: التغيير: قد يشمل ذلك تغيير الشكل أو البنية أو بيئة العمل.

(حسين ، 2022: 131)

تطبيق خطوات الاستراتيجية في التدريس :

يمكن للمدرسين و الطلبة استخدام هذه الاستراتيجية والاضطلاع بها بشكل فردي – وتستخدم ايضا كمجموعة تعاونية صغيرة ، اذ يميل المتعلمين إلى توليد المزيد من الأفكار الإبداعية في وقت أقصر من خلال فريق العمل.

1- تعد خطوة التعديل خطوة مهمة في استراتيجية M.A.S.C ، اذ تعتبر خطوة التعديل من الخطوات الأساسية في استراتيجية M.A.S.C. حيث تركز على تعديل ميزة موجودة أو استبدال جزء من الموضوع بآخر، هذا يساهم في تحسين جودة المحتوى التعليمي وجعله أكثر توافقًا مع أهداف التعلم المحددة (Ford, 2010, p. 47).

2- دور الإضافة في تعزيز المحتوى التعليمي:

تتعلق خطوة الإضافة بإدخال ميزات جديدة إلى الموضوع، مما يؤدي إلى إثراء المحتوى وتوسيع نطاقه، تساعد هذه الإضافة في تقديم معلومات جديدة وتحديث المعرفة، مما يجعل المحتوى أكثر شمولاً وملاءمة لاحتياجات الطلبة. (Ford, 2010, p. 50).

3-تأثير تغيير الحجم على تنظيم المحتوى:

تساهم خطوة تغيير الحجم في تحسين تنظيم المحتوى التعليمي من خلال زيادة أو تقليص حجم أجزاء معينة من الموضوع، يساعد ذلك في تحسين وضوح المعلومات وتناسبها مع الوقت المتاح ومستوى الطلاب (Ford, 2010, p. 52).

4- التغيير في الشكل والبنية وتأثيره على التعلم:

تشمل خطوة التغيير تعديل الشكل أو البنية أو بيئة العمل للموضوع، هذا التغيير يساعد في تقديم المحتوى بطريقة جديدة، مما يعزز من تجربة التعلم ويزيد من فعالية الفهم والتفاعل مع المحتوى (Ford, 2010, p. 55).

-تطبيق استراتيجية M.A.S.C. في التعليم الحديث:

تُعتبر استراتيجية M.A.S.C. من الأدوات الفعالة في التعليم الحديث، حيث تساعد في تحسين جودة الدروس وتوفير بيئة تعليمية ملائمة، من خلال تنفيذ الخطوات الأربعة، يمكن للمعلمين تقديم محتوى تعليمي مبتكر ومتجدد (Ford, 2010, p. 58).

-مزايا استخدام استراتيجية M.A.S.C. في تصميم الدروس

تتيح استراتيجية M.A.S.C. للمعلمين تصميم دروس تتسم بالإبداع والتنوع، مما يعزز من فعالية التعلم، من خلال التعديل والإضافة وتغيير الحجم والتغيير، يمكن تحسين محتوى الدروس وتقديمه بطريقة تفاعلية (Ford, 2010, p. 60) وبالرغم من فوائدها العديدة، قد تواجه استراتيجية M.A.S.C. بعض التحديات مثل الحاجة إلى وقت إضافي للتخطيط والتنفيذ، يجب على المعلمين أن يكونوا مستعدين لمواجهة هذه التحديات والتكيف مع متطلبات الاستراتيجية ، تم استخدام استراتيجية M.A.S.C. بنجاح في عدة الصفوف دراسية، حيث أثبتت فعاليتها في تحسين جودة التعليم، تشمل هذه الأمثلة التعديلات على الأنشطة الدراسية، وإضافة محتوى جديد، وتغيير أساليب التدريس ، من المتوقع أن تستمر استراتيجية M.A.S.C. في التطور والتكيف مع

المتغيرات الحديثة في مجال التعليم، من خلال الابتكار والتعديل المستمر، يمكن أن تظل هذه الاستراتيجية أداة قيمة في تحسين عملية التعلم وتعليم الطلاب بطرق جديدة وفعالة (Ford, 2010, p. 68).

– التحصيل الدراسي :

يُعتبر التحصيل الدراسي أحد المؤشرات المهمة لتقييم مستوى التعلم لدى الطلاب، ويشير إلى النتائج التي يحققها الطالب في مختلف المواد الدراسية. يتم قياس التحصيل الدراسي عادةً من خلال الاختبارات والواجبات والأنشطة التعليمية المختلفة ، فهو المستوى الذي يصل إليه الطالب في اكتساب المعرفة والمهارات في مادة معينة خلال فترة زمنية محددة يُعد التحصيل الدراسي مرآة لأداء الطالب الأكاديمي ويعكس مدى استيعابه للمفاهيم الدراسية.(السيد ، 2020 : 45)

2. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يتأثر التحصيل الدراسي بالعديد من العوامل التي يمكن تصنيفها إلى عوامل ذاتية وأخرى بيئية، من العوامل الذاتية، الذكاء، الدافعية، والقدرة على تنظيم الوقت، أما العوامل البيئية فتشمل الدعم الأسري، البيئة المدرسية، وأساليب التدريس، حسب دراسة علي (2021)، أشارت النتائج إلى أن أساليب التدريس التفاعلي تساهم بشكل كبير في تحسين التحصيل الدراسي الطلبة، خصوصاً في المراحل الدراسية المبكرة ، كما أكدت الدراسة على أهمية دور الأسرة في متابعة تحصيل الأبناء الدراسي وتقديم الدعم المناسب. (علي، 2021 : 78)

3. أساليب التدريس ودورها في تحسين التحصيل الدراسي:

تُعد أساليب التدريس المستخدمة من قبل المعلمين عاملاً رئيسيًا في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة ، فقد أشار البغدادي (2019) إلى أن الأساليب التفاعلية التي تشمل النقاشات الجماعية والتعلم القائم على المشاريع تساهم في تحسين فهم الطلاب للمفاهيم الأكاديمية وبالتالي رفع مستوى تحصيلهم ، بالإضافة إلى ذلك، تعتمد أساليب التدريس الفعالة على استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة التي تساعد في تبسيط المعلومات وتجعلها أكثر جذبًا للطلبة. (البغدادي،2019 : 101)

4. الدافعية والتحصيل الدراسي:

تُعد الدافعية من العوامل النفسية الهامة التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي للطلاب ، فقد اشارت عبدالرحمن (2020) إلى أن الدافعية الداخلية التي تنبع من رغبة الطالب في النجاح والتعلم تسهم بشكل أكبر في تحسين مستوى تحصيله الدراسي مقارنة بالدافعية الخارجية المرتبطة بالجوائز والعقوبات و إن الطالب الذي يمتلك دافعية قوية للتعلم يكون أكثر استعدادًا لبذل الجهد وتحقيق أهدافه الأكاديمية. (عبدالرحمن،2020 : 65)

5. التقييم والتحصيل الدراسي:

يُعتبر التقييم من الأدوات الأساسية في قياس التحصيل الدراسي وتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلبة ، و وفقًا الشرقاوي (2022)، فإنالاختبارات التكوينية التي تُجرى خلال الفصل الدراسي تساعد في تقديم تغذية راجعة مستمرة للطلاب، مما يعزز من فرص تحسين أدائهم الأكاديمي قبل الوصول إلى الاختبارات النهائية". كما أشارت الدراسة إلى أن التقييم البنائي يساهم في توجيه الطالب نحو تحسين مستوى التحصيل الدراسي عن طريق تحديد المجالات التي تحتاج إلى تطوير وتعزيز.

(الشرقاوي ،2022 : 33)

-منهجية البحث و اجراءاته

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي لتحقيق هدف البحث.

التصميم التجريبي :

اختارت تصميم المجموعتين التجريبية و الضابطة ذات الضبط الجزئي لانجاز هدف البحث.

مجموعتي البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية M.A.S.C	التحصيل
الضابطة	ـــــــــ	

مجتمع البحث :

حدد مجتمع البحث بطالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية في المديرية العامة لتربية محافظة واسط في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2023– 2024)م.

عينة البحث :

اختيرت طالبات الصف الرابع الادبي عشوائيا عينة للبحث من مدرسة ثانوية الزهراء للبنات، وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة طالبات الصف الرابع الادبي الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة علم الاجتماع على وفق استراتيجية M.A.S.C و طالبات الصف الرابع الادبي الشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس مادة علم الاجتماع بالطريقة التقليدية ، بلغ عدد الطالبات (60) طالبة بواقع (30) طالبة في كل مجموعة.

تكافؤ مجموعتي البحث :

تم مكافئة مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

-العمر الزمني:

جمعت الباحثة البيانات المتعلقة بأعمار الطالبات مباشرة منهن، حيث بلغ المعدل العمري للمجموعة التجريبية (198.112) شهرًا، في حين سجلت المجموعة الضابطة معدلًا عمريًا قدره (197.987) شهرًا، لتحديد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعمار المجموعتين، استخدمت الباحثة اختبار (T–Test) للعينات المستقلة، وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (0.143) أقل من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (58)، كما هو موضح في الجدول (1)، هذا يشير إلى أن المجموعتين البحثيتين متساويتان إحصائيًا من حيث متغير العمر.

الجدول (1)

نتائج الاختبار التائي لاعمار طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	افراد العينة	الادبي الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمتان التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	198.112	3.351	58	0.143	2	غير دالة
الضابطة	32	197.987	3.415				

-الذكاء :

طبقت الباحثة اختبار رافن للمصفوفات المتحرر من اللغة، وهو مقنن على البيئة العراقية (الدباغ ، 1983 :60) وبعد التطبيق ، بلغ متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية (40.232) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (40.308) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (0.057) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) بمستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في متغير الذكاء ،لاحظ الجدول (2).

الجدول (2)

القيمة التائية المحسوبة لدرجات المجموعتين في إختبار الذكاء

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	40.232	5.342	58	0.057	2	غير دالة
الضابطة	30	40.308	4.987				

مستلزمات البحث ومصادر معلوماته:

-تحديد المادة التعليمية التعلمية :

تم تحديد المادة التعليمية التعلمية وهي موضوعات كتاب علم الاجتماع .

-إعداد الخطط التدريسية و الاغراض السلوكية :

قامت الباحثة بإعداد خطط تدريسية للمجموعتين استنادًا إلى محتوى مادة علم الاجتماع للجزء الأول، والذي يشمل الفصلين الأول والثاني، بحيث يحتوي كل فصل على ثلاثة مباحث، وقد حُددت الأهداف السلوكية لموضوعات مادة علم الاجتماع بشكل دقيق، حيث تم إعداد 14 خطة تدريسية لكل مجموعة، كما تم صياغة 75 هدفًا سلوكيًا، والتي قُدمت لمجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والمناهج وطرائق

التدريس للحصول على آرائهم ومقترحاتهم، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على توجيهاتهم.

-اداة البحث:

-الاختبار التحصيلي:

صمم الاختبار التحصيلي في ضوء محتوى مادة علم الاجتماع .

-اعداد الخارطة الاختبارية:

قامت الباحثة بإعداد خريطة الاختبار التي اشتملت على محتوى موضوعات مادة علم الاجتماع، بالإضافة إلى الأهداف السلوكية المرتبطة بالمستويات الستة من المجال المعرفي وفق تصنيف بلوم، كما قامت بتحديد عدد الأسئلة لكل مستوى من هذه المستويات الستة للأهداف السلوكية، حيث بلغ إجمالي عدد الأسئلة في الاختبار النهائي 40 سؤالاً، وذلك وفقًا لعدد الأسئلة الكلي.

صياغة فقرات الاختبار:

تكون الاختبار من الفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد) فكانت فقراته (30) فقرة موضوعية و (10) فقرات مقالية وزعت فقرات الأسئلة على وفق الأغراض السلوكية بمستوياتها السته .

صدق الاختبار:

تم تقديم الاختبار التحصيلي إلى لجنة من الخبراء المتخصصين في مجالات العلوم التربوية والقياس والتقويم، وكان عددهم 12 خبيراً، نال الاختبار موافقة بنسبة 80% أو أكثر من أعضاء اللجنة، واستندت الباحثة في تحقيق الصدق على عدة مؤشرات، من بينها إعداد خريطة الاختبار.

-تعليمات تصحيح الاختبار التحصيلي :

تم تحديد إجابات أنموذجية لجميع فقرات الاختبار التحصيلي فأعطيت لكل فقرة من فقرات الاختبار درجة واحدة للإجابة صحيحة وصفرا للإجابة خاطئة والمهملة للفقرات الموضوعية و للاسئلة المقالية تدرجت الدرجة لكل فقرة من (0-2) بذلك تكون الدرجة الكلية لفقرات الاختبار (صفر – 50) درجة .

-تجربة وضوح الفقرات و التعليمات :

طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية صغيرة اخذت من مجتمع البحث ولها مواصفات عينة البحث ، تألفت من (30) طالبة من طالبات الصف الرابع الادبي وبعد التطبيق اتضحت التعليمات واضحة وتم حساب الوقت، وكان متوسط وقت الاجابة (48) دقيقة.

التحليل الاحصائي :

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة التحليل الاحصائي ولها مواصفات عينة البحث ، تألفت من (100) طالبة من طالبات الصف الرابع الادبي اخذت من مجتمع البحث من ثانويتي العزة للبنات و خولة بنت الازور للبنات من تربية محافظة واسط.

-معامل صعوبة الفقرات:

لاستخراج صعوبة الفقرات طبقت الباحثة معادلة الصعوبة لحساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي فكانت بين (0.51 -0.67) وبهذه النتيجة تعد الفقرات ذات صعوبة مناسبة لعينة البحث.

-القوة التميزية للفقرات:

لاستخراج تمييز الفقرات طبقت الباحثة معادلة القوة التمييزية للفقرات الخاصة فكانت نتيجة التمييز بين (0.59-0.72) وبهذه النتيجة تعد جميع الفقرات مميزة .

-فعالية البدائل الخاطئة :

لحساب فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية في الاختبار التحصيلي استخرجت الباحثة فعالية البدائل الخاطئة باستخدام معادلة فعالية البدائل ، ووجدت انها ذات قيمة سالبة اي جذبت طالبات المجموعة الدنيا اكثر من طالبات المجموعة الدنيا وهي بذلك اعتبرت جميعها فعالة.

-ثبات الاختبار التحصيلي :

ولاستكمال الخصائص القياسية للاختبار ولحساب الثبات استعملت الباحثة معادلة كيودر–ريتشاردسون 20 لحساب ثبات فقرات الاختبار الموضوعية ، وكان معامل ثبات الاختبار (0.85) ، ويعد ثبات الفقرات للاختبار جيدا جدا واستعملت معادلة الفاكرونباخ للفقرات المقالية و كان معامل ثباتها (0.80) وبذلك يعد الاختبار التحصيلي ثابتا .

– تطبيق التجربة

طبقت مدرسة المادة تجربة البحث على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2023 –2024 وفي نهاية التطبيق طبقت الاختبار التحصيلي على طالبات المجموعتين و بوبت الدرجات لغرض معالجتها احصائيا.

–الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات الآتية :–

– اختبار T–Test لعينتين مستقلتين .

– معادلة الصعوبة.

– معادلة التمييز.

– معادلة البدائل الخاطئة للفقرات.

– معادلة الفاكرونباخ.

–عرض النتائج وتفسيرها:

في ضوء المعالجة الاحصائية للبيانات الناتجة عن تطبيق الاختبار التحصيلي ، يمكن عرض النتائج وتفسيرها وفقاً لفرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن موضوعات مادة علم الاجتماع على وفق إستراتيجية M.A.S.C و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التحصيل.

ومن خلال مقارنة نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين ظهر ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (48.2858) بانحراف معياري (3.513)؛ في حين

بلـغ متوسـط درجـات طالبـات المجموعـة الضـابطة (30.281) وبـانحراف معيـاري (4.613)؛ و باستعمال الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين تبين وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين لاحظ الجدول (3).

الجدول (3)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	48.2858	3.513	17.008	2	58	دالة
الضابطة	30	30.281	4.613				

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة (17.008) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) بدرجة حرية (58) و بمستوى دلالة (0.05) ويدل ذلك على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية، مما أدى إلى رفض الفرضية الصفرية ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الأثر الإيجابي للتدريس باستخدام استراتيجية M.A.S.C في تحسين تعزيز الفهم العميق للمعلومات و تعتمد استراتيجية M.A.S.C على التركيز على الأنشطة المتنوعة التي تساعد الطالبات على الفهم العميق للمفاهيم الأساسية في مادة علم الاجتماع، من خلال التفاعل المستمر مع المادة عبر طرق متعددة مثل المناقشات الجماعية والعروض العملية، تتحسن قدرات الطالبات في استيعاب المفاهيم المجردة وتطبيقها في مواقف حياتية مختلفة.

و تشجع استراتيجية M.A.S.C على تعزيز التفكير الناقد لدى الطالبات، وذلك عبر تحفيزهن على طرح الأسئلة والتفكير في العلاقات بين الظواهر الاجتماعية، هذا النهج يساعد الطالبات على تحليل المواضيع بعمق وربط الأفكار المختلفة، مما ينعكس إيجابيًا على تحصيلهن الأكاديمي في مادة علم الاجتماع.

وتعمل على تحفيز المشاركة الفعالة في التعلم باعتماد استراتيجية M.A.S.C على أساليب تفاعلية تجعل الطالبات مشاركات نشيطات في العملية التعليمية، من خلال العمل في مجموعات، والمشاركة في الأنشطة التعاونية، والاعتماد على التعلم القائم على المشكلات، يزداد تحفيز الطالبات على الانخراط في المادة، مما يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

تدعم التعلم المستمر والتعزيز الإيجابي و تساعد استراتيجية M.A.S.C على تشجيع التعلم المستمر عبر استخدام التغذية الراجعة المتكررة والأنشطة التعزيزية، هذا النهج يضمن أن الطالبات يتعلمن بطريقة تدريجية ومتواصلة، مما يزيد من استيعابهن للمحتوى ويعزز من مستوى تحصيلهن الأكاديمي في مادة علم الاجتماع.

تعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي وهو أحد الأهداف الرئيسية لاستراتيجية M.A.S.C هو تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات، من خلال توجيه الطالبات للاعتماد على أنفسهن في البحث والاستكشاف، تتطور لديهن مهارات التخطيط والتفكير الاستراتيجي، مما يسهم في تحسين أدائهن الأكاديمي وزيادة تحصيلهن في مادة علم الاجتماع.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي :

1- تعتمد استراتيجية M.A.S.C على تنويع أساليب التدريس، حيث تدمج بين التعليم النظري والتطبيقي، مما يساعد في تلبية احتياجات الطالبات بمختلف أنماط التعلم، هذا التنويع يمكّن الطالبات من فهم المادة بشكل أفضل، حيث يمكنهن تطبيق ما يتعلمنه في بيئات واقعية أو افتراضية، مما يعزز من تحصيلهن الأكاديمي في مادة علم الاجتماع.

2- تعمل استراتيجية M.A.S.C على زيادة الدافعية الذاتية لدى الطالبات من خلال جعل التعلم أكثر متعة وإثارة، عن طريق إشراك الطالبات في الأنشطة التفاعلية والمناقشات المفتوحة، يتم تحفيزهن بشكل أكبر على استكشاف المادة الدراسية بأنفسهن، مما يؤدي إلى تحسين أدائهن الأكاديمي وزيادة تحصيلهن.

3- تشجع استراتيجية M.A.S.C الطالبات على العمل في مجموعات تعاونية، مما يعزز من روح التعاون والمساعدة المتبادلة، هذا التعاون يسهم في تبادل الأفكار والخبرات بين الطالبات، مما يساعد على توسيع فهمهن للمفاهيم الاجتماعية وزيادة تحصيلهن الدراسي.

4- من خلال تطبيق الأنشطة القائمة على حل المشكلات التي تشكل جزءًا من استراتيجية M.A.S.C، تتطور لدى الطالبات مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات الاجتماعية، هذه المهارات تسهم في تعزيز فهمهن للمفاهيم المعقدة في علم الاجتماع وتطبيقها في الحياة الواقعية، مما يرفع من مستوى تحصيلهن الأكاديمي.

5-من خلال التفاعل المستمر والتغذية الراجعة الإيجابية التي تقدمها استراتيجية M.A.S.C، تزداد ثقة الطالبات بأنفسهن وبقدراتهن الأكاديمية، هذا الشعور بالثقة يعزز من التزامهن بالمادة الدراسية ويزيد من تركيزهن، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين مستوى تحصيلهن في مادة علم الاجتماع.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث اوصت الباحثة بما يأتي :

1- تضمين استراتيجية M.A.S.C في مقررات طرائق التدريس وخاصة طرائق تدريس مبادئ المواد الانسانية لتطوير الاعداد المهني للطلبة بتزويدهم باستراتيجيات فعالة.

2- تركيز المدرسين على انشطة تعليمة تعلمية لزيادة مستوى التحصيل لطلبة المرحلة الثانوية وتحفيزهم.

2- اهتمام وزارة التربية بتدريب المدرسين باستخدام استراتيجيات حديثة ومنا استراتيجة M.A.S.C في تدريس المواد الانسانية .

المقترحات :

تقترح الباحثة عدد من العنوانات:

1- اثر استراتيجية M.A.S.C في اكتساب مفاهيم علم الاجتماع و تنمية التفكير القيمي لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

2- كشف اثر استراتيجية M.A.S.C على مستويات دراسية ومواد اخرى وعلى كلا الجنسين.

3- فاعلية استراتيجية M.A.S.C في التحصيل و مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المصادر :

1- أبو جادو، صالح محمد علي، (2008): علم النفس التربوي، ط، 4، دار المسيرة، عمان.

2- البغدادي، سعيد. (2019). أساليب التدريس الحديثة وتأثيرها على التحصيل الأكاديمي. عمان: دار الشروق.

3- حسين ، هدى فاضل (2022) تدريس التاريخ رؤية معاصرة نماذج واستراتيجيات ، دار الكتب و الوثائق ، بغداد.

4- السيد، محمد. (2020). التحصيل الدراسي ومفاهيمه. القاهرة: دار الفكر العربي. .

5- الشرقاوي، نور. (2022). التقييم الأكاديمي والتحصيل الدراسي. دبي: دار الكتاب.

6- العبادي, رائد خليل (2006) : "الاختبارات المدرسية : ط1, 'مكتبة المجتمع العربي, عمان.

7- عبدالرحمن، أميرة. (2020). الدافعية والتحصيل الدراسي. الرياض: مكتبة العبيكان.

8- علي، فؤاد. (2021). دور العوامل البيئية في تحسين التحصيل الدراسي. بيروت: دار النهضة.

9- غايب ، رسل محمد (2022) أثر استراتيجية جاليين في تحصيل مادة علم الاجتماع عند طالبات الصف الرابع الادبي رسالة ماجستير، كلية التربية (إبن رشد) جامعة بغداد.

10-فهد , ابتسام محمد (2011) اسس التربية لمعاهد اعدادالمعلمين , وزارة التربية , مطبعة ديالى المركزية .

11-قطامي، يوسف وقطامي، نايفة، 1998، نماذج التدريس الصفي، ط1، عمان، الاردن.

12- Cohen, M., & Kennedy, P. (2013). Global Sociology. London: Routledge.

13- Durkheim, E. (2014). The Rules of Sociological Method. New York: Free Press.

14- Ford, G. (2010). Creative Teaching Strategies. New York: Educational Press

15- Giddens, A. (2017). Sociology. Cambridge: Polity Press.

16- Wang, M. T., & Degol, J. (2016). Academic engagement and achievement: A meta-analysis of causal relations. Review of Educational Research, 86(1), 115-159.